دينامية التنظيم في المكتبات الجامعية و علاقته بتلبية احتياجات المستفيدين – دراسة ميدانية بمكتبات الكليات لجامعة يحي فارس بالمدية-

Organizational dynamics in university libraries and its relationship to meeting the needs of beneficiaries -A field study in the college libraries of Yahya Fares University in Medea-

صالي اسماعيل[1]*، زواتيني عبد العزيز[2]

[1] **جامعة آكلي محند أولحاج –البويرة-** i.sali@univ-bouira.dz

[2] **جامعة آكلي محند أولحاج –البويرة-،** aziz.azizmedea26@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/03/23 تاريخ القبول: 2022/04/10 تاريخ النشر: 2023/01/31

ملخص:

يهدف المقال إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين دينامية التنظيم بمكتبات الكليات و تلبية احتياجات مستفيديها (طلبة، باحثين، أساتذة) ميدانياً من خلال تسليط الضوء على ما تتوفر عليه مكتبات الكليات من إمكانيات مادية، و موارد بشرية مؤهلة و متخصصة، تهتم بإنجاز مختلف الوظائف الفنية و التقنية المرتبطة بإجراءات تنظيم و تحضير الرصيد الوثائقي (كتب، معاجم، قواميس، أطروحات) و تنمية اقتنائه، لغرض تلبية احتياجات المجتمع الجامعي وفقاً للخدمات التي تقدمها للمستفيدين لأجل إنجاز بحوثهم و إعداد أطروحاتهم و مذكراتهم، حيث اعتمدنا على المنهج الكمي باستخدام العينة الطبقية، إضافة إلى جمع مختلف المعطيات بمكتبات الكليات لغرض تحديد النقائص المرتبطة بتلبية احتياجات المستفيدين و سدّها، مع إبراز أهمية برامج التكنولوجيا الحديثة و فعاليتها على غرار ذكر تطبيق *despace*

كلمات مفتاحية: دينامية التنظيم، الاحتياجات، المستفيدين، المكتبات الجامعية.

Abstract:

* **المؤلف المرسل**

The article aims to reveal the nature of the relationship between the organization's dynamic in college libraries and meeting the needs of their beneficiaries (students; researchers; professors) in the field by highlighting the financial capabilities of college libraries; and specialized human resources; interested in accomplishing various technical jobs; and the technology associated with procedures for organizing and preparing the scientific documentary balance (books; dictionaries; theses) and developing its acquisition; for the purpose of meeting the needs of the university community in accordance with the services it provides to the beneficiaries; in order to complete their research and prepare their theses and notes; where we relied on the quantitative approach using the stratified sample; in addition to college libraries for the purpose of identifying deficiencies associated with meeting the needs beneficiaries and filling them; highlighting the importance and effectiveness of modern technology programs; similar to the mention of the despace application.

Keywords:organizational dynamic; needs;beneficiaries ;university libraries**.**

مقدمة:

يشهد العالم في وقتنا الحالي كماً هائلاً من المعلومات و المعارف العلمية في مختلف اللغات و التخصصات، إذ أنّ هذا الانفجار يمتاز بالتنوع في المصادر المطبوعة و غير المطبوعة، لذا لم تعد المكتبات بصفة عامة و المكتبات الجامعية بصفة خاصة مجرد مخازن لحفظ هذا الكم الهائل من الانتاج الفكري، بل تعدت وظائفها إلى التجميع و التخزين و التحليل و البث و الاسترجاع بطريقة الكترونية في إيصال المعلومات إلى القراء و الباحثين، حيث تعد مكتبات الكليات بمثابة المرآة التي تعكس صورة و مستوى الجامعة في مواكبة مختلف التطورات التكنولوجية المرتبطة بالتسيير الالكتروني المصاحب لقرمنة الرصيد الوثائقي المتوفر بها، و الموجه إلى تلبية احتياجات المستفيدين المتمثلة في اتاحة المعرفة

العلمية للاطلاع عليها عن بعد و الاستفادة من محتوياتها، ذلك ما يتطلب وضع أو صياغة خطة عمل استراتيجية هادفة إلى بلوغ أكبر قدر ممكن من العقلنة للتحكم في ضبط وتيرة العمليات و الاجراءات التقنية و الفنية الرامية إلى الارتقاء بالمكتبات الجامعية، باعتبارها جزء هام من الهيكل التنظيمي لكليات الجامعة التي تتكون منها، إذ أنّ تنظيم هذه الاجراءات يتطلب توفير امكانيات مادية تكنولوجية حديثة، و معاصرة لواقع التطورات الحاصلة، إضافة إلى موارد بشرية متخصصة و مؤهلة بكفاءة، لغرض بلوغ الأهداف المرجوة و المتمثلة في تلبية احتياجات المستفيدين المرتبطة بالبحث العلمي، من خلال التنظيم و التسيير الالكتروني للرصيد الوثائقي المتوفر بمكتبات الكليات بجامعة المدية، و عليه نطرح الإشكالية الرئيسية الآتية:

1. الإشكالية الرئيسية

هل دينامية التنظيم بمكتبات الكليات لجامعة المدية تلبي احتياجات المستفيدين (طلبة، أساتذة)؟

والتي تتفرع عنها الأسئلة الآتية:

هل الامكانيات المادية و البشرية المتوفرة بمكتبات الكليات لجامعة المدية تلبي احتياجات المستفيدين؟

هل الرصيد الوثائقي المتوفر في مكتبات الكليات لجامعة المدية يلبيإحتياجاتالمستفيدين؟

هل تلبي الخدمات الفنية و التقنية المقدمة في مكتبات الكليات لجامعة المدية احتياجات لمستفيدين؟

2 . الفرضيات :

2 . 1 . الفرضية الأساسية : دينامية التنظيم بمكتبات الكليات لجامعة المدية تلبي احتياجات المستفيدين المرتبطة بالرصيد الوثائقي والموارد المادية والخدمات المقدمة.

2 . 2 . الفرضيات الفرعية :

ف1 .الإمكانيات المادية المتوفرة بمكتبات الكليات تلبي احتياجات المستفيدين (طلبة– أساتذة).

ف2 . الرصيد الوثائقي المتوفر في مكتبات الكليات بجامعة المدية يلبي احتياجات المستفيدين.

ف3 . الخدمات الفنية و التقنية المقدمة في مكتبات الكليات بجامعة المدية تلبي متطلبات المستفيدين.

3. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى فحص و تشخيص و تقييم مكتبات الكليات بجامعة المدية من حيث تلبية احتياجات المستفيدين المرتبطة بالرصيد الوثائقي المتوفر (كتب، موسوعات، معاجم، قواميس، مجلات، أطروحات، مذكرات،....الخ)، و الامكانيات المادية و البشرية، إضافة إلى مستوى تقديم الخدمات الفنية و التقنية و الإدارية و ذلك من خلال إبراز آراء المستفيدين حول تلبية احتياجاتهم من خلال معاينة ميدانية نسعى من خلالها إلى إيجاد حلول و صياغة مقترحات ترمي إلى توطيد العلاقة بين المكتبات و المجتمع الجامعي، من خلال تسهيل اجراءات العمل في أحسن الظروف و بأسلوب أيسر من حيث الجهد و أقل من حيث الوقت.

4. تحديد المفاهيم:

4. 1. مفهوم دينامية التنظيم: تجدر الإشارة إلى مفهوم التنظيم الذي يعرّف بأنّه: "جماعة اجتماعية تعمل بصفة تعاقدية لتحقيق أهداف معينة من خلال اتباع مختلف الطرق العقلانية القائمة على التخطيط الاستراتيجي، و تقسيم العمل و التخصص و احترام السلطة و الرقابة و غيرها من القوانين و اللوائح التنظيمية" (ناصر قاسيمي، 2011، ص 47)، يعني ذلك أنّ التنظيم يتسم بالحركية أو الدينامية بين الأفراد الذين تتكون منهم الجماعات التي تشتغل في إطار تسلسل هرمي للعلاقات الوظيفية التي تربطهم و الخاضعة إلى جملة من القوانين التي تحدد تقسيم العمل و انجاز المهام لكل عضو لغرض تحقيق الأهداف، كما يعرف كذلك بأنّه:" جماعة اجتماعية يرتبط أعضاؤها فيما بينهم بمواثيق رسمية ضمن شبكة علاقات تستند إلى مجموعة محددة من القيم الاجتماعية و التنظيمية" (ناصر قاسيمي، 2011، ص 47)، تأكيداً على أنّ التنظيم عبارة عن نسق علائقي

أو شبكة علاقات تتسم بالتعقيد من حيث ديناميتها المرتبطة بتنفيذ مختلف الاجراءات، و ذلك لغرض بلوغ الأهداف المرجوة.

أما دينامية التنظيم في المكتبات الجامعية فهي مختلف الوظائف الفنية و التقنية و المهام التي تتطلب موارد بشرية متخصصة تشتغل في إطار جملة من القوانين التي تحدّد العلاقات بين الأفراد و الجماعات، و ذلك وفقاً لتسلسل هرمي يسعى إلى تحقيق الأهداف، و التي تتضمن تقديم خدمات مرتبطة بالبحث العلمي الذي يرغب الطلبة و الباحثين و الأساتذة الحصول عليه.

4. 2.**مفهوم الإحتياجات:** هي ما يحتاج إليه الإنسان ويطلبه" (بن هادية علي، 1991، ص 105)' كما تعرّف أيضاً **"** هي الضرورة أو الرغبة التي يبديها المستفيد أو الطالب للمنتوج أو الخدمة ، هذه الرغبة تتمثل في إمكانية الحصول على معلومات وجيهة في الوقت المناسب ردا على انشغال وقتي أو دائم."(Sutter,Eric، 1994، ص 25) ، يعني ذلك أنّ الاحتياجات تتضمن علاقة بين طرفين أو أكثر، فأحدهما يقدّم خدمة أو انشغال إلى الآخر الذي بدوره يبدي رأيه حول ما تم تقديمه من خدمة لغرض إشباع احتياجاته أو متطلباته المرتبطة بمجال معيّن.

أما الاحتياجات في المكتبات الجامعية هي مجمل الموارد المادية المتوفرة و الرصيد الوثائقي العلمي (كتب، قواميس، معاجم، موسوعات، أطروحات،...الخ)، و التي تلبي رغبات الطلبة و الأساتذة باعتبارهم مستفيدين من مختلف الخدمات المقدمة بمكتبات الكليات في إطار القانون الداخلي لها.

4. 3.**مفهوم المستفيدين**: يعرّف على أنّه: " هو عنصر أساسي في نظم المعلومات التي تعتبر همها الأول نقل المعلومات بين طرفين أو أكثر ، توجد بينهم مسافات متفاوتة في الزمان والمكان" (1990Guinchat,Clair, ص 343)، فالمستفيدين الذين نقصدهم في هذه الدراسة هم الطلبة و الباحثين و الأساتذة الذين تربطهم علاقة بالبحث عن الرصيد الوثائقي المتوفر بمكتبات الكليات لجامعة المدية، و عليه فالغاية الأساسية لوجود الأنظمة المعلوماتية هو نقل المعلومات و توصيلها إلى المستفيدين، فالهدف الرئيسي من إنشاء هذه المصالح بمكتبات الكليات هو تلبية متطلبات و احتياجات كل من يقصدها من

طلبة و أساتذة، لذا نقول أنّ العلاقة التي تربط بين مصالح مكتبات الكليات و المستفيدين هي علاقة مستمرة و دائمة تكمن في البحث عن الوثائق العلمية التي تلبي احتياجاتهم و متطلباتهم التي يرغبون في الحصول عليها.

4. 4.المكتبات الجامعية: تعرّف على أنّها: " تلك المكتبة أو مجموعة المكتبات التي تنشأو تمول و تدار من قبل الجامعات، و ذلك لتقديم المعلومات و الخدمات المكتبية المختلفة لمجتمع الجامعة المكوّن من الطلبة و الأساتذة و الإداريين العاملين في الجامعة، و كذلك المجتمع المحلي" (ربحي عليان مصطفى، هشري عمر أحمد، 1997، ص 45)، يعني ذلك أنّ المكتبة الجامعية تعدّ بمثابة الركيزة التي تقوم عليها الجامعة من حيث توفير مختلف أنواع مصادر المعرفة العلمية المرتبطة بالتخصصات المتاحة في الجامعة، من خلال تنمية الرصيد الوثائقي الموجه لتلبية متطلبات المجتمع الجامعي المتمثل في الطلبة و الأساتذة، و الموظفين و الإداريين و العمال، إضافة إلى افراد المجتمع المدني الراغبين في القراءة أو المطالعة باعتبار أنّ المكتبة الجامعية أصبحت مفتوحة على محيط بيئتها الخارجية و تؤثر فيه.

كما أنّ المكتبات الجامعية حققت قفزة نوعية في توفير مختلف المعارف العلمية المستحدثة باستخدام الرقمنة و تكنولوجيا الاتصال من خلال شبكات الأنترنت لغرض توفير المعلومات و المصادر و المراجع المرتبطة بالبحث العلمي و بأيسر جهد و أسرع وقت كخدمة مقدمة للطلبة و الباحثين و الأساتذة،....الخ، و ذلك سعياً منها لمواكبة التطورات الحاصلة في مجال التكنولوجيا و وسائلها، التي تعتمد فيها على انشاء قواعد بيانات تسمح بالاستطلاع على الرصيد الوثائقي العلمي المتاح بها باستخدام برامج و تطبيقات و مواقع رسمية الكترونية تتمتع بحماية سيبيرانية مزمنة تتجاوز كافة محاولات الاختراق.

أما مكتبة الكلية برؤية اجرائية فهي مكتبة متخصصة تهتم بتوفير و تنمية المجموعات و المعارف العلمية الوثائقية و الالكترونية الموجهة إلى تلبية متطلبات الباحثين و الطلبة و الأساتذة المنتمين إلى الكلية بالدرجة الأولى، من خلال القيام بعدة وظائف فنية و تقنية تقليدية و حديثة تتمثل في الاقتناء ثم الجرد و

التصنيف و الفهرسة، فهذه الاجراءات تهدف إلى إعداد و تهيئة الرصيد الوثائقي (كتب، موسوعات، معاجم قواميس، مجلات أطروحات، مذكرات،....الخ) الموجه إلى خدمة المستفيدين (طلبة، باحثين، أساتذة) من خلال خدمة الإعارة الخاضعة إلى قوانين و تعليمات تضبط دينامية الرصيد الوثائقي المتوفر بين مكتبة الكلية و المستفيد.

5. منهج و تقنيات الدراسة:

5. 1. المنهج المتبع في الدراسة: يعرّف المنهج على أنّه: " الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشافالحقائق، أو لتحقيق الهدف الذي قصد إليه من إعداد البحث"(عبد الهادي، محمد فتحي، 2002، ص 93)، يعني ذلك أنّ طبيعة الموضوع تفرض نوع المنهج المستخدم في الدراسة، و بما أنّ الموضوع يتطرق إلى دراسة ميدانية لحاجيات المستفيدين (طلبة، باحثين، أساتذة) بمكتبات الكليات لجامعة المدية، فإنّنا نسعى إلى تفسير و تحليل آراءهم و رغباتهم و متطلباتهم المرتبطة بالرصيد الوثائقي المتوفر و الموارد المادية و البشرية، إضافة إلى مستوى الخدمات الفنية و التقنية المقدمة لهم، و التي تمكننا من فحص واقع دينامية التنظيم بمكتبات الكليات، حيث اعتمدنا على **"المنهج الكمي** الذي يهدف إلى قياس الظاهرة موضوع الدراسة، و قد تكون هذه القياسات من الطراز الترتيبي" (موريس أنجرس، تر: صحراوي بوزيد، و آخرون، 2006، ص 100)، فالمنهج الكمي يمكننا من قياس العلاقة بين المكتبات الجامعية و تلبية احتياجات المجتمع الجامعي، حيث أنّ المكتبات الجامعية تتوفر على رصيد وثائقي و امكانيات مادية و بشرية تقدّم خدمات فنية و تقنية، مقابل المجتمع الجامعي الذي يتكون من طلبة و باحثين و أساتذة، فالاحصاء هو الضامن الوحيد الذي يحدد طبيعة العلاقة بين متغيرات البحث ميدانياً.

5. 2. تقنيات الدراسة: يعتمد كل منهجعلى تقنية تتلاءم مع طبيعة أهدافه و خصائصه، فالمنهج الكمي يرتكز على قياس العلاقة بين متغيرات البحث من خلال استخدام الاستمارة (الاستبيان) التي تعرّف بأنّها: "تقنية اختبار يطرح من خلالها الباحث مجموعة من الأسئلة على أفراد العينة من أجل الحصول منهم على معلومات يتم معالجتها كمياً فيما بعد و نقارن بها مع ما تم اقتراحه من

الفرضيات" (سبعون سعيد، 2012، ص 155)، فالأسئلة المطروحة يتم صياغتها وفقاً لأبعاد الدراسة و التي تنحصر في معرفة آراء المستفيدين (طلبة و أساتذة) اتجاه الموارد المادية و الرصيد الوثائقي العلمي، إضافة إلى مستوى الخدمات المتوفرة بمكتبات الكليات.

6. الدراسة الميدانية

لإضفاء الصبغة العلمية على موضوع بحثنا قمنا بالتوجه إلى ميدان الدراسة، فتم تحديد خطوات مسار البحث والتي من خلالها وجهنا مختلف مراحل دراستنا الميدانية، انطلاقا من المناهج المتعبة وكذا التقنيات المستخدمة في جمع البيانات والمعطيات والتي سنقوم بتحليليها إحصائيا و سوسيويوجياللكشف عن العلاقة بين متغيرات البحث، و ذلك ما يقودنا إلى الوصول لصياغة استنتاجات جزئية ثم عامة حول الفرضيات التي تم صياغتها مسبقا حول موضوع البحث من خلال بعض المؤشرات الميدانية والتي سنتطرق إليها بنوع من الإيجاز خلال هذا العرض المتعلق بميدان الدراسة.

6. 1. اطر ومجالات الدراسة:

6. 1.1.الإطار الزماني:إنّ اقتحامنا لميدان الدراسة الهادف إلى جمع مختلف المعطيات المرتبطة بأبعاد الموضوع اتّسم بنوع من الصعوبة، نظراً أنّنا قصدنا معاينة ستة (06) مكتبات للكليات التي تتكون منها جامعة المدية، حيث امتد ذلك بداية من تاريخ 2021/10/02 إلى غاية 2021/11/02، حيث تم ضبط استمارة الاستبيان وفقا لما يخدم موضوع البحث للحصول على المعطيات التي تكشف عن العلاقة بين دينامية تنظيم المكتبات الجامعية و المستفيدين منها (طلبة، باحثين، أساتذة).

6. 2.1.الإطار المكاني:إن لكل دراسة علمية ميدان يجري فيه الباحث دراسته، وقد أجريت دراستنا بمكتبات الكليات لجامعة "يحيى فارس" بالمدية إذ تجدر بنا الإشارة أن نتناول نبذة تاريخية عن جامعة

" يحيى فارس" بالمدية،حيثتقع جامعة الدكتور يحيى فارس بعاصمة الولاية، حيث تتكون من ثلاثة وحدات وهي كما يلي: - مقر الوحدة الأولى حي عين الذهب.

- مقر الوحدة الثانية حي المصلى .
- مقر الوحدة الثالثة القطب الجامعي الجديد مدخل عاصمة الولاية .

انطلق التعليم الجامعي والبحث العلمي بولاية المدية من خلال السنة الجامعية 1988-1989، ايزاء تحويل المعهد التكنولوجي للتربية المسمى "الفرابي" إلى المعهد الوطني للتعليم العالي في الالكتروتقني بموجب المرسوم رقم 89.48 المؤرخ في 1989/04/11 الذي نص على إنشاء معهد وطني للتعليم العالي في الالكتروتقني بالمدية، والذي اشتمل على الشعب التالية:

- جذع مشترك في التكنولوجيا
- تكوين في المدى القصير الالكتروتقني

وتواصل التعليم العالي في هذين التخصصين إلى غاية شهر جويلية من سنة 2000 حيث ترقى هذا المعهد بموجب مرسوم رقم 198-2000 والمتضمن إنشاء المركز الجامعي يحيى فارس بالمدية والذي اشتمل على 04 معاهد وهي:

- معهد الآداب واللغات.
- معهد العلوم والتكنولوجيا
- معهد العلوم الاقتصادية والتسيير
- معهد العلوم القانونية

إذ تم ترقية المركز الجامعي إلى جامعة مستقلة قائمة بذاتها بموجب المرسوم التنفيذي رقم 09-11 المؤرخ في 07 محرم1430 الموافق ل 04 جانفي 2009الذي حدد كليات الجامعة كما يلي:

- كلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية والإجتماعية(سنة 2014 انقسمت إلى كليتين)
- كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
- كلية العلوم والتكنولوجيا
- كلية الحقوق

إضافة إلى ذلك واصلت الجامعة تقدمها في الانقسام لفتح كليات جديدة في فيفري 2016 انقسمت كلية الآداب و اللغات و العلوم الانسانية و الاجتماعية إلى كليتين هما:

- كلية الآداب و اللغات.
- كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية.

كما تم انشاء أيضاً

- كلية علوم المادة و البيولوجيا

و بهذا الشكل و منذ فيفري 2016 أصبحت جامعة المدية تتكون من (06) كليات يندرج ضمنها 53 تخصصاً، حيث يتوفر كل من هذه الكليات على مكتبة خاصة بها، لها مهامها وأهدافها التي أنشئت من أجلها، وفيما يلي سنقوم بعرض موجز للإحصائيات المادية والبشرية المتوفرة بكل مكتبة:

- مكتبة كلية الآداب و اللغات.
- مكتبة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية.
- مكتبة كلية العلوم التجارية والعلوم الإقتصادية وعلوم التسيير بالقطب الجامعي.
- مكتبة كلية العلوم والتكنولوجيا الموجودة بالقطب الجامعي.
- مكتبة كلية الحقوق بحي المصلى بالمدية
- مكتبة كلية علوم المادة.

وذلك باعتبار أن مكتبات الكليات جزء هام من الهيكل التنظيمي للكليات التي تتكون منهاالجامعة.

6 . 2 . عينة البحث: يعدّ اختيار العينة من أهم المراحل في الدراسات الميدانية، إذ أنّ اقترابنا من الميدان استدف تلبية احتياجات المستفيدين في مكتبات الكليات بجامعة المدية، حيث اعتمدنا في هذه الدراسة على العينة الطبقية التي تعرّف بأنّها: " يتم تقسيم مجتمع البحث إلى مجموعات فرعية متجانسة أو منسجمة على أساس خصائص معينة، تسمى طبقة (**strate**) ثم نسحب عشوائياً عينة من كل طبقة، على أن تكون عينة الدراسة، حاصل جمع عينات الطبقات" (سبعون سعيد، 2012، ص 142)، فمجتمع البحث يتكون من المستفيدين المتمثلين في طلبة الليسانس و طلبة الماستر و الأساتذة، باعتبارهم طبقات فرعية من المجتمع الكلي للجامعة، ذلك ما فرض علينا أن نتوجه إلى ميدان اجراء البحث المتمثل في مكتبات الكليات، غذ قصدنا طلبة السنة الثالثة ليسانس، و طلبة السنة الثانية ماستر، و الأساتذة، فهذه الفئات الثلاثة المذكورة تمّ اختيارها لعدة اعتبارات من

أهمها إعداد البحوث، و إعداد المذكرات، و كذلك إعداد و تحضير أطروحات الدكتوراه، فهذه الخصائص تدفع الطلبة و الأساتذة نحو الاستفادة من الرصيد الوثائقي بمكتبات الكليات.

لقد قمنا بتجريب الاستمارة فتم توزيع 12 منها على أفراد مجتمع البحث الذين تم اختيارهم من أجل ضبط بنود الأسئلة المطروحة بدقة، وقد تم نزعهم من عينة الدراسة أثناء عملية توزيع استمارة الاستبيان،إذ قمنا بتوزيع 180 استمارة على مستوى مكتبات الكليات مستهدفين الرواد المستفيدين منها، حيث استهدفنا 30 مستفيداً على مستوى كل مكتبة، المتمثلين في 10 طلبة في مستوى السنة الثالثة ليسانس و 10 طلبة في مستوى الثانية ماستر، و 10 أساتذة تم الاتصال بهم على مستوى الأقسام التي ينتمون إليها، آخذين بعين الاعتبار تنويع التخصصات بأكبر قدر ممكن، بأيام 08 و 09 و 10 و 11من شهر نوفمبر 2021، وقد قمنا بتفريغ المعطيات المحصل عليها من طرف المبحوثين بواسطة استعمال برنامج الإحصاء **SPSS** كتقنية تساعد في ضبط المعطيات بدقة و ربح الوقت.

إن عملية تحليل المعطيات المحصل عليها تمكننا من معرفة احتياجات المستفيدين بدقة و ذلك لتدارك مختلف النقائص المرتبطة بتحقيق احتياجاتهم الوثائقية التي تدعم إعداد بحوثهم و مذكراتهم و أطروحاتهم، لأن المطلب بالدرجة الأساسية هو التحقق من مدى القوة الترابطية في متغيرات الفرضية، حيث يتجه التحليل أساسا إلى فحص آثار هذه العلاقة بين المستفيدين (طلبة، أساتذة) و الرصيد الوثائقي (كتب، معاجم، أطروحات،...الخ) و الامكانيات المادية المتاحة (أجهزة البحث البيبليوغرافي، طاقة استيعاب المكتبات، خدمات أخرى) فيما يمكن أن تتضمنه بما علمناه وما لم نعلمه من وجود أبعاد ومؤشرات يكون الضامن الوحيد على كشفها هو الميدان.

6 . 3 . الامكانيات و الموارد المادية و البشرية المتوفرة بمكتبات الكليات لجامعة المدية:

جدول رقم 01: يوضح الإمكانيات المادية لمكتبات الكليات بجامعة المدية.

	الموارد المادية المتوفرة بمكتبات الكليات			
مكتبةكلية الآداب و اللغات	8أجهزة البحث البيبليوغرافي أجهزة معظمها للمعالجة الوثائقية	2 طابعة 1 آلة ناسخة 1 سكانير آلي 1قارئ الشيفرات	1 مكتب مسؤول المكتبة 1 مخزن الرصيد الوثائقي بالعربية 1 مخزن الرصيد الوثائقي بالأجنبية 1قاعة الأطروحات و المذكرات	3مصالح الإعارة قاعة مطالعة واحدة
مكتبة كلية العلوم الانسانية	8أجهزة البحث البيبليوغرافي قديمة 6كمبيوتر للمعالجة	1آلة نسخ 2طابعات	4مكاتب للخدمات الفنية 1مخزن للكتب 1مخزن للأطروحات و المذكرات	2 مصالح للإعارة 1قاعة مطالعة
مكتبةكلية العلوم الاقتصادية و التجارية	11 جهازكمبيوترخاص بالوظائف الفنية و التقنية 12 جهازكمبيوترللبحث الببليوغرافي	-آلة نسخ كبيرة -طابعتين -جهاز ماسح ضوئي	2 مكاتب خاصة بالمعالجة الوثائقية 1مكتب مسؤول المكتبة 3مخازن خاصة بالأوعية الوثائقية	7قاعات للمطالعة 2 قاعة لمناقشة الدكتوراه.
مكتبة كلية علوم التكنولوجيا	12 كمبيوترللمعالجة الوثائقية الآلية 11 كمبيوترللبحث الببليوغرافي	- آلة نسخ - طابعة 02جهازضوئي	-مكتب خاص بمسؤول المكتبة 3 مكاتب خاصة بالمعالجة الوثائقية التقنية والفنية - مخزنين خاصين بالرصيد	-1مصالح الإعارة -2 قاعة مطالعة

			الوثائقي	
مكتبة كلية الحقوق	16 كمبيوتر للمعالجة الوثائقية	- آلة نسخ - طابعة	-مكتب خاص بمسؤول المكتبة -مكتب خاص بالمعالجة الوثائقية - مخزنين للكتب و الأطروحات	1مصالح الإعارة 1قاعةمطالعة
مكتبة كلية علوم المادة و البيولوجيا	14كمبيوتر للمعالجة الوثائقية- 12 كمبيوترللبحث الببليوغرافي	-آلة نسخ وطابعة -02ماسح ضوئي -وجهاز كود بار	-مكتب خاص بمسؤول المكتبة -مكتبتين للمعالجة الوثائقية - مكتب خاص بجرد الوثائق - مخزنين خاصين بالرصيد الوثائقي	2 مصالح للإعارة 1قاعة مطالعة

المصدر: إجراء مقابلات مع مسؤولي مكتبات الكليات لجامعة المدية بتاريخ 07-11-2021، الساعة 14:00

يوضح الجدول 01 أهم الامكانيات والمادية التي تتوفر بمكتبات الكليات ،و ذلك بإيجاز باعتبار أنّ الموارد المادية تساهم إلى حد كبير في إنجاز المهام الفنية التي يقوم بها الموظفين بمكتبات الكليات، إذ نلاحظ من معطيات الجدول أنّه يوجد تباين بين المكتبات فيما تتوفر عليه من امكانيات مادية.

جدول رقم 02: يوضح الرصيد الوثائقي المتوفر بمكتبات الكليات لجامعة المدية

مكتبة كلية الآداب و اللغات			**مكتبة كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية**		
الرصيد الوثائقي	عدد العناوين	عدد النسخ	الرصيد الوثائقي	عدد العناوين	عدد النسخ
كتب لغة عربية	7882	30733	كتب لغة عربية	10254	/
كتب لغة أجنبية	3172	8933	كتب لغة أجنبية	2163	/
قواميس	1076	1589	معاجم و قواميس	/	/
أطروحات، مذكرات	3206	4297	أطروحات،مذكرات	2399	/
المجموع	**15336**	**46332**	**المجموع**	**14816**	**/**
مكتبة كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و			**مكتبة كلية التكنولوجيا**		

التسيير					
الرصيد الوثائقي	عدد العناوين	عدد النسخ	الرصيد الوثائقي	عدد العناوين	عدد النسخ
كتب باللغة العربية	7743	37486	كتب باللغة العربية	250	730
كتب باللغة الأجنبية	2262	6887	كتب لغة الأجنبية	8945	3044
قواميس	308	563	قواميس	80	159
أطروحات، مذكرات	5119	5856	أطروحات،مذكرات	1112	1989
المجموع	**15432**	**50792**	**المجموع**	**10387**	**32922**
مكتبة كلية الحقوق و العلوم السياسية			**مكتبة كلية علوم المادة**		
الرصيد الوثائقي	عدد العناوين	عدد النسخ	الرصيد الوثائقي	عدد العناوين	عدد النسخ
كتب باللغة العربية	6997	24246	كتب باللغة العربية	**56**	251
كتب باللغة الأجنبية	638	1817	كتب لغة الأجنبية	6329	18196
قواميس و معاجم	114	457	معاجم و قواميس	123	277
أطروحات، مذكرات	2946	1561	أطروحات،مذكرات	1015	1828
المجموع	**10695**	**28081**	**المجموع**	**7523**	**20552**

المصدر: إجراء مقابلات مع مسؤولي مكتبات الكليات لجامعة المدية بتاريخ 07-11-2021، الساعة 14:00

تبين معطيات الجدول انّ مكتبات الكليات بجامعة المدية تتوفر على كم هائل من الرصيد الوثائقي، (كتب، معاجم، قواميس، أطروحات،...الخ)، يعني ذلك أن تنمية المجموعاتعملية مستمرة يتم القيام بها كل سنة من طرف موظفي كل مكتبة، لغرض إثراء رصيدها الوثائقي من خلال الاجراءات التنظيمية المرتبطة بالشراء، إضافة إلى الإهداء و إيداع الأطروحات و المذكرات إذ أنّ هذه الرصيد الوثائقي تخضع إلى جملة من الوظائف الإدارية، و المتمثلة في تحضير اجراءات صفقة الشراء، و وظائف فنية تتمثل في الجرد و المعالجة الوثائقية الآلية

المرتبطة بتحضير الرصيد الوثائقي للمستفيدين من خلال القيام بعملية التصنيف و الفهرسة الموضوعية لمحتوى الوثيقة (كتب، أطروحات،...الخ)يعني ذلك أنّ استخدام الرقمنة و التكنولوجيا و البرمجيات في انجاز الوظائف الفنية تشهد تقدماً ملحوظاً خاصة مع استخدام تقنية *despace* منذ بداية سنة 2022 التي يتم من خلالها عرض ما تتوفر عليه كل مكتبات الكليات في مواقع الصفحات و المنصات الرسمية لكليات الجامعة مما يسهل على المستفيدين الإطلاع على كل المستجدات العلمية المتوفرة بها.

جدول رقم 03: يوضح الموارد البشرية المتاحة بمكتبات الكليات لجامعة المدية

رتبة الوظيفة	مكتبة كلية الآداب	مكتبة كلية العلوم الانسانية	مكتبةكليةالعلوم الاقتصادية
مسؤول المكتبة	01	01	01
ملحق بالمكتبات م 2	00	02	01
ملحق بالمكتبات م 1	04	01	03
مساعد بالمكتبات	02	02	05
عون تقني بالمكتبات	04	04	01
عون حفظ بيانات	01	02	01
تقني في الإعلام الآلي	01	01	01
سكريتارية	01	/	/
متصرف إداري	03	/	/
عون متعاقد	02	/	/
عقود ما قبل التشغيل	01	02	03
المجموع	20	15	16

الرتب الوظيفية	مكتبة كلية التكنولوجيا	مكتبة كلية الحقوق...	مكتبة كلية علوم المادة
مسؤول المكتبة	01	01	01

ملحق بالمكتبات م 2	01	00	00
ملحق بالمكتبات م 1	01	02	02
مساعد بالمكتبات	03	02	00
عون تقني بالمكتبات	04	02	01
عون حفظ البيانات	01	/	/
تقني في الإعلام الآلي	02	02	03
عون متعاقد	02	/	/
مساعد م إعلام آلي	/	02	01
سكريتارية	/	01	01
عقود ما قبل التشغيل	/	/	01
المجموع	15	12	10

المصدر: إجراء مقابلات مع مسؤولي مكتبات الكليات لجامعة المدية بتاريخ 07-11-2021، الساعة 14:00

يوضح الجدول أعلاه مختلف الرتب الوظيفية المتخصصة التي تشتغل بمكتبات الكليات لجامعة المدية، إذ نلاحظ أنّه يوجد تباين بين المكتبات في توزيع الموارد البشرية المتخصصة، و ذلك راجع ربما إلى تباين تعداد الطلبة بالكليات.

6. 4. عرض و تحليل المعطيات المرتبطة بخصائص عينة البحث:

جدول رقم 04 يوضح توزيع المبحوثين حسب انتمائهم لمكتبات الكليات و مستواهم الجامعي

	السنة الثانية ليسانس		السنة الثانية ماستر		الأساتذة		المجموع	
مكتبة كلية الآداب و اللغات	10	**%33.33**	10	**%33.33**	10	**%33.33**	30	100 %
مكتبة كلية العلوم الانسانية و الاج	10	**%33.33**	10	**%33.33**	10	**%33/33**	30	100 %
مكتبة كلية العلوم الاقتصادية	10	**%33.33**	10	**%33.33**	10	**%33.33**	30	100 %

مكتبةكليةالتكنولوجيا	10	%33.33	10	%33.33	10	%33.33	30	100 %
مكتبة كلية الحقوق	10	%33.33	10	%33.33	10	%33.33	30	100 %
مكتبة ك علوم المادة	10	%33.33	10	%33.33	10	%33.33	30	100 %
المجموع	60	%33.33	60	%33.33	60	%33.33	180	100 %

نلاحظ من معطيات الجدول أنّ عينة البحث المقصودة في الدراسة متساوية بين المكتبات من جهة و متساوية أيضا من حيث المستوى الجامعي، إذ تم اختيار 10 طلبة من السنة الثالثة ليسانس ما يعادل نسبة 33.33% من إجمالي المبحوثين في كل مكتبة، و 10 طلبة من السنة الثانية ماستر ما يعادل 33.33% من اجمالي عينة البحث من كل مكتبة، إضافة إلى 10 أساتذة من كل كلية ما يعادل 33.33% من اجمالي العينة المقصودة في الدراسة، فاختيار هذه الفئات المتساوية من حيث المستوى الجامعي و المتساوية أيضاً بين المكتبات يهدف إلى محاولة قياس العلاقة بين دينامية التنظيم بمكتبات الكليات و الخدمات المقدمة للمستفيدين منها.

6 . 5 . 1 . بناء و تحليل الجداول الخاصة بالفرضية الأولى:الامكانيات المادية

جدول رقم 05 يوضح أنواع المكتبات التي يتوجه إليها المبحوثين في الحصول على المراجع العلمية

أنواع المكتبات	التكرار	النسبة
مكتبة الكلية فقط	68	%37.78
مكتبة الكلية،مكتبات جامعية أخرى	09	%05
مكتبة الكلية وتحميل المراجع من الأنترنت	85	%47.22
مكتبة الكلية و مكتبات عامة	07	%3.39
مكتبة الكلية و مكتبات دار الثقافة	08	%4.44
مكتبة الكلية و المكتبة الوطنية	03	%1.67
المجموع	180	%100

نلاحظ من معطيات الجدول أنّ اتجاهه العام يتمثل في نسبة 47.22%من المبحوثين الذين يعتمدون في حصولهم على المراجع العلمية من خلال توجهم إلى مكتبة الكلية و تحميل المراجع من الأنترنت، تليها نسبة 37.78%من المبحوثين

الذين يعتمدون على مكتبة الكلية فقط في حصولهم على المراجع العلمية، و تليها نسب منخفضة من المبحوثين الذين يعتمدون بالدرجة الأولى على مكتبات الكليات و مكتبات أخرى مثل المكتبة العامة، و مكتبة دار الثقافة.

نستنتج أنّه يوجد توجه معتبر للمبحوثين نحو استخدام الأنترنت و بالضبط محركات البحث المتاحة عبرها لغرض الحصول على احتياجاتهم الوثائقية العلمية، لذا يستلزم على مكتبات الكليات بجامعة المدية مواكبة التطورات المرتبطة بالانتقال إلى تقديم الخدمات و اتاحة تحميل الوثائق عبر مواقعها الرسمية .

جدول رقم 06 يوضح رأي المبحوثين في أجهزة البحث البيبليوغرافي المتوفرة بمكتبات الكليات

مكتبات الكليات	نعم		لا		المجموع	
مكتبة كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية	04	% 13.33	26	% 86.67	30	% 100
مكتبة كلية الآداب و اللغات	03	% 10	27	% 90	30	% 100
مكتبة كلية التكنولوجيا	20	% 66.67	10	% 33.33	30	% 100
مكتبة كلية العلوم الاقتصادية	13	% 43.33	17	% 56.67	30	% 100
مكتبة كلية العلوم	15	% 50	15	% 50	30	% 100
مكتبة كلية الحقوق و العلوم السياسية	26	% 86.67	04	% 13.33	30	% 100
المجموع	**81**	**% 45**	**99**	**% 55**	**180**	**% 100**

نلاحظ من معطيات الجدول أنّ اتجاهه العم يتمثل في نسبة 55 **%** من المبحوثين الذين أجابوا بـ لا أي عدم توفر أجهزة بحث بيبليوغرافي تلبي احتياجاتهم و ذلك راجع إلى أنّها قديمة و معطلة في معظم الأحيان، بالمقابل توجد نسبة 45**%** من المبحوثين الذين أجابوا بـ نعم، يعني ذلك أنّ أجهزة البحث البيبليوغرافي تلبي احتياجاتهم، إذ نشير إلى أنّ مكتبات الكليات تتفاوت من حيث حداثة أجهزة البحث البيبليوغرافي كما هو موضح في النسب المقدمة من طرف المبحوثين لكل مكتبة.

نستنتج أنّ مكتبات الكليات تحتاج إلى إعادة توفير أجهزة بحث بيبليوغرافي حديثة تتلاءم مع تلبية احتياجات المستفيدين (طلبة، أساتذة)، خاصة مكتبة كلية الآداب.

6 . 5 . 2 . الاستنتاج الجزئي الخاص بالفرضية الأولى: نستنتج من خلال النتائج المحصل عليها من تحليل المعطيات المرتبطة باحتياجات المستفيدين المادية بمكتبات الكليات، أنّها تواجه نقص في توفير أجهزة البحث البيبليوغرافي ناهيك عن قدمها و يظهر ذلك من خلال معطيات الجدول رقم (06)، خاصة كل من مكتبة كلية الآداب و اللغات، و مكتبة كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، كما أنّ مكتبات الكليات تواجه اشكالية توفير المساحة الكافية للمستفيدين منها من أجل المطالعة ذلك ما يوضحه الجدول رقم (01) خاصة مكتبة كلية الحقوق و العلوم السياسية و مكتبة كلية البيولوجيا و مكتبة الآداب و اللغات.

6 . 6 . 1 . عرض و تحليل الجدول الخاص بالفرضية الثانية: الأوعية الوثائقية

الجدول رقم (07) يوضح رأي المبحوثين في الرصيد الوثائقي المتوفر في المكتبات

مكتبات الكليات	نعم		لا		المجموع	
مكتبة كلية الآداب و اللغات	10	%33.33	20	%66.67	30	%100
مكتبة كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية	07	%23.33	24	%76.67	30	%100
مكتبة كلية العلوم الاقتصادية	13	%43.34	17	%56.66	30	%100
مكتبةكليةالتكنولوجيا	19	%23.34	11	%36.66	30	%100
مكتبة كلية الحقوق	18	%60	12	%40	30	%100
مكتبة ك علوم المادة	14	%46.67	16	%53.33	30	%100
المجموع	81	%45	99	%55	180	%100

نلاحظ من معطيات الجدول أنّ اتجاهه العام يتمثل في نسبة **55%** من المبحوثين الذين أجابوا بعدم تلبية احتياجاتهم في الرصيد الوثائقي المتوفر بمكتبات الكليات، بالمقابل توجد نسبة **45%** من المبحوثين الذين أجابوا بأنّ الرصيد الوثائقي المتوفر يلبي احتياجاتهم بمكتبات الكليات.

نستنتج أنّ الرصيد الوثائقي المتوفر بمكتبات الكليات يحتاج إلى إعادة تنميته بمقتنيات جديدة، ذلك ما يهدف إلى إعادة احتواء الطلبة في مختلف الأطوار الجامعية و الأساتذة من خلال توفير احتياجاتهم الوثائقية العلمية.

6 . 6 . 2 . الاستنتاج الجزئي الخاص بالفرضية الثانية:نستنتج من تحليل المعطيات المقدمة حول احتياجات المستفيدين المرتبطة بالرصيد الوثائقي بمكتبات الكليات أنّها تتوفر على كمٍ هائل من الأوعية الوثائقية بمختلف أنواعها (كتب، موسوعات، معاجم، قواميس، مجلات، دوريات، أطروحات دكتوراه، رسائل ماجيستر، مذكرات،....الخ)، ذلك ما يوضحه الجدول رقم (07)، حيث أنّ الرصيد الوثائقي يتفاوت من مكتبة كلية إلى أخرى.

6 . 7 . 1 . بناء و تحليل الجداول الخاصة بالفرضية الثالثة: الخدمات المقدمة للمبحوثين

الجدول رقم (08)يوضح رأي المبحوثين في الخدمات المرجعية لمكتبات الكليات

صفة المستفيد	نعم		لا		المجموع	
طلبة الليسانس	49	% 81.67	11	% 18.33	60	% 100
طلبة الماستر	42	% 70	18	% 30	60	% 100
أساتذة	49	% 81.67	11	% 18.33	60	% 100
المجموع	140	% 77.78	40	% 22.22	180	% 100

نلاحظ من معطيات الجدول أنّ اتجاهه العام يتمثل في نسبة 77.78 % من المبحوثين الذين أجابوا بأنّ الخدمات المرجعية المقدمة بمكتبات الكليات تلبي احتياجاتهم، بالمقابل توجد نسبة 22.22 %من المبحوثين الذين أجابوا بأنّ الخدمات المرجعية المقدمة بمكتبات الكليات لا تلبي احتياجاتهم.

نستنتج أنّه رغم محدودية الوسائل و الامكانيات المتوفرة بمكتبات الكليات إلا أنّها تشتغل بجدية لهدف تقديم أكبر قدر ممكن من الخدمات الفنية و التقنية لغرض تلبية احتياجات المستفيدين.

الجدول رقم (09) يوضح استخدام المبحوثين المواقع الالكترونية للإطلاع على الرصيد الوثائقي للمكتبات

صفة المستفيد	نعم		لا		المجموع	
طلبة الليسانس	25	% 41.67	35	% 58.33	60	% 100
طلبة الماستر	21	% 35	39	% 65	60	% 100
أساتذة	40	% 66.67	20	% 33.33	60	% 100
المجموع	86	% 47.78	94	% 52.22	180	% 100

نلاحظ من معطيات الجدول أنّ اتجاهه العام يتمثل في نسبة **52.22 %** من المبحوثين الذين لا يستخدمون المواقع الالكترونية للإطلاع على الرصيد الوثائقي للمكتبات، و ذلك ربما راجع إلى عدم توفر الأنترنت للمبحوثين خاصة الطلبة، إضافة إلى نقص التوجيه، بالمقابل توجد نسبة **47.78 %** من المبحوثين الذي يستخدمون المواقع الالكترونية للإطلاع على الرصيد الوثائقي بمكتبات الكليات، و التي ينحصر معظمها في خدمة **sndl.**

نستنتج أنّه ينبغي على مكتبات الكليات تفعيل مكاتب التوجيه لتوعية المستفيدين بوجود مواقع الكترونية يستفيدون منها خاصة **sndl**، إضافة إلى تنظيم أيام دراسية تتناول مختلف الخدمات التي تقدمها مكتبات الكليات على غرار ذكر خدمة despace التي هي قيد الانجاز منذ شهر جانفي 2022، ذلك ما يستدعي توجيه الطلبة نحو هذه الخدمة.

الجدول رقم (10) يوضح رأي المبحوثين حول أهم النقائص في مكتبات الكليات

رأي المبحوثين حول أهم النقائص في مكتبات الكليات	التكرار	النسبة
تفتقد الهدوء	70	**% 38.9**
انعدام الكتب القيمة	**10**	**% 5.6**
التأخر في معالجة الوثائق	**04**	**% 2.2**
عدم توفر النسخ الكافية	17	**% 9.4**
قدم أجهزة البحث البيبليوغرافي	**28**	**% 15.6**
سوء المعاملة من طرف العمال	**06**	**% 3.3**
نقص التوجيه و الاعلام	**04**	**% 2.2**
لا يوجد نقائص	**12**	**% 6.7**
عدم توفر شبكة الأنترنت	**20**	**% 11.1**

لا يوجد مكان خاص بالأساتذة للمطالعة	**09**	**% 05**
المجموع	**180**	**% 100**

نلاحظ من معطيات الجدول أنّ مكتبات الكليات تواجه العديد من النقائص التي قدّمها المبحوثين بهدف تلبية احتياجاتهم المرتبطة بمكتبات الكليات، إذ أنّه توجد نسبة **38.9 %** من المبحوثين الذين يرون أنّ النقص يكمن في فقدان الهدوء، تليها نسبة **% 15.6** من المبحوثين الذين أجابوا بأنّ النقص يكمن في قدم أجهزة البحث البيبليوغرافي، تليها نسبة **11.1 %**من المبحوثين الذين أجابوا بأنّ النقص يرجع إلى عدم توفر شبكة الأنترنت، تليها نسبة **9.4 %** من المبحوثين الذين أجابوا بعدم توفر نسخ كافية، تليها نسبة**6.7 %**من المبحوثين الذين أجابوا بعدم وجود نقائص، تليها نسبة**5.6 %** و نسبة **5 %** الذين أجابوا على التوالي بانعدام الكتب القيمة التي يبحثون عنها و عدم توفر قاعة مطالعة خاصة بالأساتذة،نستنتج أنّ مكتبات الكليات تواجه عدّة نقائص منها ما هو مرتبط بالإمكانيات المادية و منها ما هو مرتبط بضعف مستوى تقديم الخدمات، و منها ما هو مرتبط بعدم احترام القوانين الداخلية.

6 . 7 . 2 .الاستنتاج الجزئي الخاص بالفرضية الثالثة:نستنتج من تحليل معطيات الجداول المرتبطة بالفرضية الثالثة المتضمنة الخدمات التي تقدمها مكتبات الكليات للمستفيدين، أنّها في مستوى مقبول نسبياً يتجاوز 52 % باستثناء بعض الخدمات التي تفتقدها بعض المكتبات و يتجسد ذلك في الجدول رقم (09)، كما أنّهاتقدم خدمات مرجعية تتمثل في الرد على استفسارات المستفيدين بنسبة عالية تجاوزت 77 % من المبحوثين، ذلك ما يوضحه الجدول رقم (08)، و عليه نقول أنّ مستوى تقديم الخدمات من طرف الموظفين بمكتبات الكليات في تلبية احتياجات المستفيدين هو مقبول رغم وجود العديد من النقائص المادية المرتبطة بإنجاز المهام الفنية و التقنية و يتفاوت ذلك من مكتبة إلى أخرى.

6 . 8 . الاستنتاج العام للدراسة:خلصت الدراسة الميدانية التي قمنا بها على مستوى دينامية التنظيم بمكتبات الكليات لجامعة المدية، و من خلال القيام بتوزيع استمارة الاستبيان التي اتسمت بالإيجاز و الاختصار على طلبة مستوى السنة الثالثة ليسانس و السنة الثانية ماستر و عدد من الأساتذة في مختلف التخصصات، تبين أنّ مكتبات الكليات تواجه بعض النقائص المتمثلة في خدمة المستفيدين عن طريق توفير حاجياتهم المادية و الوثائقية، حيث توصلنا إلى النتائج التالية:

على مستوى الامكانيات المادية:

- تتباين و تتفاوت مكتبات الكليات في توفير الموارد المادية و الأوعية الوثائقية المتوفرة بها.
- تواجه مكتبات الكليات بعض الضغوط المتزامنة مع فترات إعداد البحوث و التي ينجم عنها اكتظاظ على مستوى قاعات المطالعة.
- تواجه بعض مكتبات الكليات بجامعة المدية نقصاً فادحاً في توفير أجهزة البحث البيبليوغرافي، ناهيك عن قدمها إضافة إلى أنّ بعضها معطل، مما ينعكس سلباً على احتياجات المستفيدين المرتبطة بعملية البحث عن الأوعية الوثائقية (كتب، موسوعات، معاجم، قواميس، دوريات، أطروحات الدكتوراه،....الخ).

و عليه يمكننا القول أنّ مكتبات الكليات بجامعة المدية تتوفر على موارد مادية تلبي احتياجات المستفيدين نسبياً، يعني ذلك أنّها تتطلب إعادة النظر في تزويدها بأجهزة بحث بيبليوغرافي حديثة لتسهيل عملية البحث عن الوثائق لرواد المكتبات، و بالتالي الفرضية الأولى تحققت نسبياً مع الأخذ بعين الاعتبار تفاوت مكتبات الكليات فيما يخص توفير الموارد المادية.

على مستوى الرصيد الوثائقي:

- تتوفر مكتبات الكليات بجامعة المدية على كم هائل من مختلف الأوعية الوثائقية الموجهة لتغطية احتياجات المستفيدين (طلبة، أساتذة) في جميع التخصصات.
- تواجه مكتبات الكليات نقص بعض العناوين التي يبحث عنها المستفيدين، نظراً لوجود تراجع في تنمية الاقتناءات و المجموعات الوثائقية بمكتبات الكليات، مما يشير إلى أنّها كذلك تلبي احتياجات المستفيدين نسبياً.
- يوجد نقص في توفير الدوريات و المجلات بمكتبات الكليات، باعتبار أنّ الدوريات لها دور مهم في دعم بحوث المستفيدين من حيث حداثة المعلومات.

و عليه يمكننا القول أنّ مكتبات الكليات رغم أنّها تتوفر على كم هائل من الرصيد الوثائقي إلا أنّه يلبي احتياجات المستفيدين نسبياً، ذلك ما يستدعي إعادة النظر في ضبط المقتنيات الجديدة التي تلبي احتياجاتهم بأسلوب أو طريقة تتماشى مع دعم المناهج البيداغوجية المقررة، لغرض تلبية متطلبات كافة المستفيدين سواء طلبة الليسانس أو الماستر و كذا طلبة الدكتوراه و الأساتذة، و بالتالي النقاط المذكورة أعلاه تؤكد بأنّ الفرضية الثانية تحققت نسبياً، مما يفتح المجال أمام مكتبات الكليات لبذل جهد أكثر بهدف تلبية احتياجاتهم المرتبطة بالرصيد الوثائقي.

على مستوى الخدمات المقدمة:

- علاقة المستفيدين بالموظفين على مستوى مكتبات الكليات مقبولة، و يتجسد ذلك من خلال عملية التوجيه و الخدمات المرجعية المتمثلة في الرد على استفسارات المستفيدين من مكتبات الكليات.
- تواجه بعض مكتبات الكليات إشكالية انقطاع الشبكة الداخلية المرتبطة بخدمة البحث البيبليوغرافي، باعتبار أنّ باقي الخدمات يتوقف على توفير خدمة البحث البيبليوغرافي للمستفيدين التي تساعد على تزويد الطلبة و الباحثين و تعريفهم بالرصيد الوثائقي المتوفر.
- غياب بعض الخدمات بمكتبات الكليات و المتمثلة في الاطلاع على الرصيد الوثائقي عن بعد باستخدام الأنترنت من خلال توفير خدمة **sndl** و خدمة **CCDZ**، فهذه الأخيرة متوفرة على مستوى المكتبة المركزية فقط، بالمقابل فالطلبة يتوجهون إلى مكتبات الكليات حسب تخصصاتهم، و عليه عدم وعيهم بوجود هذه الخدمة بالمكتبة المركزية لجامعة المدية يقلص إلى حد ما دور مكتبات الكليات في دعم توفير متطلبات و احتياجات المستفيدين.

يمكننا القول أنّ الخدمات المقدمة بمكتبات الكليات لجامعة المدية تسعى إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من احتياجات المستفيدين، إلا أنّ ذلك يبقى نسبياً أيضاً، نتيجة لوجود عدة معوقات تقلص من دور مكتبات الكليات، و بالتالي تشتغل هذه الأخيرة باستغلال كل ما تتوفر عليه من موارد مادية و بشرية لغرض تقديم خدمات تسد من خلالها متطلبات و احتياجات كافة مستفيديها من طلبة و باحثين و أساتذة، ذلك تأكيداً على أنّ الفرضية الثالثة تحققت إلى حد ما نسبياً، مما يستدعي إعادة النظر في تنمية المجموعات من خلال عملية الاقتناء التي تهدف إلى تنويع الأوعية الوثائقية.

إنّ وظائف و نشاط مكتبات الكليات بفعالية يتوقف على توفير الموارد المادية المتمثلة في حداثة أجهزة الكمبيوتر المخصصة للبحث البيبليوغرافي و المعالجة الوثائقية، إضافة إلى متابعة و صيانة الشبكة الداخلية، كما أنّ تنمية المجموعات بكل مكتبة حتمية ضرورية لتغطية متطلبات مستفيديها من خلال الخدمات المتاحة على مستوى مصالح الإعارة التي بدورها تتبنى فكرة التوجيه و الرد على استفسارات روادها، مما يفسح المجال أمامنا أن نقول بأنّ التكامل بين كل من الموارد المادية و الموارد البشرية المتخصصة في تسيير الرصيد الوثائقي و تنميته ينجم عنه دفع المكتبة نحو تحقيق أهدافها بأكبر قدر ممكن، ذلك بمراعاة استخدام مختلف الوسائل التكنولوجية الحديثة المرتبطة بالوظائف الفنية، فتحقيق أهداف مكتبات الكليات بالجامعة هو جزء مهم من أهداف الجامعة في حد ذاتها.

خاتمة:

إنّ مكتبات كليات جامعة يحي فارس بالمدية كوحدة علمية و تعليمية تستمد وجودها و أهدافها من أهداف الجامعة ذاتها، و وظيفتها هي القيام كجهاز متطور بكل ما تشمله من كم هائل من المعلومات و المعارف الانسانية و العلمية، حيث تسعى الجامعة نفسها إلى تنمية قدرات المستفيدين من طلبة و أساتذة، و تطوير البحث العلمي و الجامعي، و ذلك باستخدام أساليبديناميةالتنظيم و التسيير العصرية التي ترتكز على استحداث الوسائل التكنولوجية في أداء الوظائف الادارية و الفنية، التي تتماشى مع الحاجيات الوثائقية للمستفيدين، و توفير مختلف الخدمات للقراء.

و تختلف المكتبات الجامعية في أداء وظائفها و تحقيق الأهداف المسندة لها، وفي طبيعة الأوعية الوثائقية التقليدية و الحديثة التي تحتويها، و أيضاً في طبيعة المجتمع الجامعي الذي يتوافد إليها، فهي تحتاج إلى توفير موارد مادية حديثة إضافة إلى قاعات مطالعة كافية حسب حجم ما تحتويه الكليات من طلبة و أساتذة لمختلف التخصصات و المستويات، كما أنّ فريق العمل المتخصص في علم اقتصاد المكتبات يساهم إلى حد كبير في تفعيل دور المكتبة من خلال مختلف أنواع الخدمات الفنية و التقنية و التكنولوجية التي تقدمها، سعياً إلى توفير متطلبات و احتياجات كافة المستفيدين، و بهذا الشكل تصبح المكتبات الجامعية بمثابة القلب النابض للجامعة لما توفره من معرفة علمية تدعم المناهج البيداغوجية المقررة.

قائمة المراجع:

1بن هادية علي، 1991، القاموس الجديد للطلبة : معجم عربي مدرسي ألفائي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.

2ربحي عليان مصطفى، هشري عمر أحمد، 1997، المرجع في علم المكتبات و المعلومات، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان.

3سبعون سعيد، 2012، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصبة للنشر، الجزائر.
4عبد الهادي ، محمد فتحي، 2002، البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات، دار المصرية اللبنانية، القاهرة.
5موريس أنجرس، 2006، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية تدريبات علمية، تر: صحراوي بوزيد و آخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر.
6Guinchat,Clair.1990-science et technique de l'information et dedocumentation: introduction général.-paris:unesco.
7Sutter,Eric.1994-marketing des services d'information.-paris:ESF .